عدد ١٠٩٧ — ثمن النسخة عشرة صانتيمات — السنة الخامسه والعشرون

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شمامه ١٩

المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت اولم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى باسم المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
Nessim Samama, Bureau N° 19, Rue de la Kasba
TUNIS



EL-HADIRA

الاشتراكات تدفع سلفا
في الايالة التونسية — فرنكات
عن سنة .... ١٠"٠٠ — عن ستة اشهر .... ٦"٠٠
خارج المملكة
عن سنة .... ١٢"٠٠ — عن ستة اشهر .... ٨"٠٠
اجرة الاعلانات
في الصحيفة الاولى .... ٢"٠٠ للسطر الواحد
— الثانية .... ١"٠٠ —
— الثالثة .... ٠"٥٠ —
— الرابعة .... ٠"٤٠ —
غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت يتفق من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٢٩ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع — الموافق ١١ افريل سنة ١٩١١

الامن العام

ليلة الاثنين الفارطه سطى بعض اللصوص ببوشه من عمل زغوان على نزلة بقصد السرقة فسرقوا اربعة رؤوس من البقر لمفتاح بوجديد ولما احس بهم تتبع اثرهم صحبة نفرين من نزلاء المكان احدهما يدعى بريك بن حسن بن عيسى والثاني سعد بن سالم فظفروا بهم في غابة قرب جبانة سيدي مهدي بالقرب من النزلة فصرخ السراق على النفرين الدولين صرخات بالرصاص اصابت الاول تحت بطنه ولم يكن بيده الا هراوة فوقع طريحا يتخبط بدمه وحاله منذر بالخطر واصابت الثاني في صدره وكان بيده مكحلة فمات لحينه وركنوا للفرار الى الهنشير المجاور من عمل طبربة وتركوا البقر المسروق هملا حتى لا يلفى لهم اثر • وقبل تلك الليلة بقليل سرق من هنشير المولى الوزير الاكبر بعض من المعز وثور وجدها اربابها وسارقوها بسوق الدواب بالحاضرة وقبض البوليس على السارق ولكنه فر من يده بعد ان لطم البوليس واهانه والى الان لم يوجد له اثر ووجد الثور كامنا بالهنشير المذكور ولكنه لم يرجع لصاحبه الا بعد ان دفع عنه خمسة وثمانون فرنكا فدية تعرف بالبشارة الى غير ذلك من الوقائع الدالة على اختلال الامن على الارزاق والاعناق • فمن دقق النظر في هذه الجسارة واضرارها يندهش لفضاعتها وتعتريه شدة الحيره ويسال عن اسباب هذه الحالة الغير المرضية وعن الاحتياطات اللازمة على الحكومة لاستنامة الرعية في ظلال الراحة والامنيه باصقاع المملكة التونسيه لذلك وجب ان نقول ان من اسباب هذه المزعجات والتجري على القتل والسرقات هو اولا اشتداد الجوع وفقد الاقوات بتوالي الجدب وكثرة الضرائب بالديار التونسيه وهو داء يصعب تلافيه فان الجوع يضطر الجائع الى ارتكاب اشنع الفضائع وثانيا تراخي اوصال السلطة الحاكمة لا سيما سلطة المحافظة على الراحة العمومية وتوزيعها بين البوليس ونواب العمال توزيعا قد يؤول اما الى اعتماد البوليس على العمال او الى التنازع والانقسام بما يذهب بوحدة الضبط والمحافظة التي هي شرط نجاح هذه المصلحة • ثالثا عدم استعمال المشايخ ونظار الهناشير ما يلزم من الحزم للقبض على الجناة والاشرار واصحاب السرقات والموبقات وعدم النم بهم الى العامل بل التساهل معهم ان لم نقل مساعدتهم احيانا اما اتقاء لباسهم او طمعا في منفعة تنجر اليهم منهم فقد يكون منزل السارق ومكمن المسروق في هنشير يقطنه شيخ التراب ويبعد ان لا يكون له علم باحواله فاذا ما كلفه العامل بالبحث عنه او القبض عليه ربما اخفى امره وكتم سره وصرف العامل بدعواه ان المتهم لا وجود له بترابه فيتعذر الكشف عنه ومجازاته بما يستحق خصوصا اذا كانت السرقة في عمل ومنزل السارق في عمل آخر مجاور له كما في واقعة الحال • رابعا عدم تشديد الحكام والمحاكم في تنزيل العقوبة على المتهمين خصوصا اصحاب السوابق ومن تكررت منهم الموبقات بدعوى عدم نهوض الحجة المقدمة من العامل في التهمة وهي حجة في غالب الاوقات ملفقة قد دبجتها يد احد الكتبة وبنوها على افادات غير صحيحة املاها عليهم لا وجدتهم بل مشايخ التراب او نواب العمال وتفننوا فيها بحسب ما شاءوا وشاءت الاهواء التي مالت بهم والاغراض التي دفعتهم الى تمويه الحقيقة وعدم اعتماد الحكام على سوابق المتهم وتكرر الموبقات منه بحيث كثيرا ما تكون للمتهم عدة جنايات متكورة و وقوعات متقادمة فيطلق سبيله او لا ينال الا عقابا خفيفا يزيده جراءة واقداما وهذه الحالة قد اوجبت قلق بعض العمال الحريصين على تطهير مجاري الراحة من عوث المفسدين وتوطيد اركان الراحة في الاستقبال • خامسا قلة عدد افراد اعوان الضبط سواء من البوليس الراكب او الصبايحية قلة حالت دون بثهم في الاوطان وتجولهم واجاستهم خلال الضيع والبرايا لتعهد احوال الامن والبحث عن اصحاب الشبه والموبقات بما يقذف الخوف في قلوبهم ويجعلهم يضربون لتنفيذ مقاصدهم الخبيثة الف حساب ولذلك اصبح السكان يخشون سلطة الاشرار ويتقون باسهم اكثر من سلطة الحكومة التي لا تفيدهم شيئا في مثل هذه الملمات فقد الف القوم افداء اموالهم بمال البشارة من قبيل ارتكاب اخف الضررين وربما رعوا الذمام لاعدائهم علما منهم ان رفع ظلامتهم الى حكامهم لا يجدي نفعا وربما آل بهم ذلك الى زيادة التنكيل والوقيعة بهم لذلك كانت مسئولية هذه الحالة الاسيفة عائدة على الهياة الحاكمة حيث لم تتبصر في عاقبتها ولم تتخذ الاحتياطات اللازمة لحسمها نعم لا ننكر ان في كل امة اشرار وفجار يجوسون خلال الديار غير ان اختلال الامن الى حد الخوف على الارواح والاموال في بلد نشرت عليه راية التمدن وتقررت راحته بالقوى النظامية وتدرج في مدارج الاصلاحات الادارية مما لا ينطبق على ناموس العمران والمدنية ولا يلائم المصلحة العمومية ولذلك ينبغي الاهتمام بسد هذا الخلل باتخاذ الوسائل الناجعة ادارية وعدلية اما الادارية فتحميل كل شيخ تراب او ناظر هنشير وناحية مسئولية السرقات والموبقات ومكامن او منازل الاشرار واهل السوابق الردية الذين يحلون بناحيته كلما تبدت منهم سوءة لا يمون بها مراكز الاعمال ولو كانوا من ذوي القربى والخلان حتى لا يتهموا بمحاباة او مشاركة في السرقات اذ يبعد ان لم نقل يستحيل على شيخ او ناظر ان يجهل حال من التجاوا لترابه او قصدوا رحابه • واما العدلية فبالحكم على اصحاب السوابق بالقرائن ونفس السابقية عند عدم قيام الحجة الشرعية حكما صارما يرتدع به غيرهم ولو بالتغريب الى بلاد سحيقة حتى يكتفي الناس شرهم وتتطهر البلاد من عوثهم وفسادهم وشرهم وعنادهم وبتشكيل قوة محافظة على الراحة العمومية اما من البوليس الراكب او الصبايحية يتعهدون البراري والضيع ويجوبون المزارع ويمثلون السلطة الرادعة والقوة الزاجرة فيعلم الاشرار ان عين الحكومة منهم بالمرصاد ويتحقق السكان ان الحكومة ساهرة عليهم وعين عنايتها ناظرة اليهم فتطمئن النفوس وترتاح القلوب وتتوطد اركان الامنية على الوجه المرغوب •

حوادث خارجية

اخبار الدولة العلية

الارناووط

افادت الاخبار الاخيرة ان درغوث محمود شوكت باشا قد شتت جموع الثائرين من قبائل ماليسور حيث خرجوا عن طاعة الدولة وراموا مهاجمة توزى وقد التجا نحو الفين منهم بتراب الجبل الاسود وحرق العساكر اكثر العصاة ومداشرهم ومن نجي منهم من القتل استعصم بالجبال ولا اصل لما اشاعه اصحاب الغايات من ان بقية قبائل الارناووط عاملون على العوث والفساد بل الامر بعكس ذلك فقد اخبر والي اشقودرة بان اعيان الجهه تطوعوا بالانضمام للعساكر لمقاومتهم على تدويخ المفسدين فشكر سعيهم ووعدهم باجابة مرغوبهم عند الحاجة وقد ورد مكتوب من ملك الجبل الاسود للحضرة السلطانيه يتبرى فيه مما نسب اليه من ان له يدا في ذلك العصيان واكد للدوله صدق نيته وتمسكه بروابط الولاء والوداد مع الدولة العليه ووعد بمنع تجاوز الطغام الباغيه لحدود مملكته

جناية سياسية

عثر اخيرا على سرقة اوراق سياسيه مهمة من وزارة الامور الخارجيه الفرنسويه في اوائل فراير وتفطن متوظفو هذه الوزارة الى ان عدة اوراق سياسيه ذات اهمية كبرى وقع افشاءها وهي تتعلق بمسائل الشرق وقد وجهت التهمة على

والعلوم التي تقرا به وامتحان العلوم وغير ذلك مما تهم معرفته ومقالة نفيسه في ان النساء شقائق الرجال وحكاية موطن من مواطن داي الجزائر وجملة فوائد اخرى تاريخيه وعلمية وصناعية ونتائج الحديد في العالم والثروة العقاريه بباريس وكنوز الذهب والفضه باوروبا وحكايات لطيفة بحيث ان هذه الرزنامة قد جاءت شافيه للغليل مفعمة بما يفيد مع بديع تحرير وسلاسه تعبير فنشكر مؤلفها الاديب ونثني على همته وعنايته لخدمة قومه وامته

لماذا لا ننجح

قلنا في العدد السالف عند تكلمنا عن الاتحادات الاوروبيين قل ان ينفرد منهم انسان بعمل ما بل هم يؤلفون الشركات ويتبادلون المنافع في كل عمل من الاعمال — ونقول اليوم انهم فضلا عن ذلك اذا تالفت منهم شركة كان الاخلاص اساس اعمالهم والثقة هي المركز التي تدور حوله دائرة تلك الاعمال • فاذا انتخبوا من بينهم رئيسا كان ذلك الانتخاب خاليا من كل غرض الا ما يكون في صالح الشركة فلا يسمون وراء الرئاسة ولا يزاحم بعضهم البعض في الحصول عليها ولا يستبد احدهم بافكاره • فاذا ما تعين الرئيس — كان مثالا للامانة والجد والنشاط فلا يترك لحظة بغير ان يؤدي فيها عملا يفيد الشركة التي انابته عنها وسلمته مقاليد امورها واختارته مديرا لاعمالها حتى انه ليفضل كل ما كان في حالها — عن اعماله الخصوصية اما الاعضاء والمساهمون — فانهم يحملون ذلك الرئيس محل ثقتهم التامة فلا يعترضون عليه في امر ما ولا يعرقلون مساعيه ولا يعارضونه في اي مشروع يروم انفاذه بل يكونون كانهم لا وجود لهم ويكون هو كانه هو صاحب الشركة المطلق التصرف في جميع اموالها

ولهذا — كان النجاح ملازما لهم في جميع اعمالهم حتى اننا قل ان نسمع بغير ذلك الا في ما ندر والنادر لا حكم له

اما نحن فاننا اذا اراد احدنا تاليف شركة فانه يجد من الصعوبات ما لم يكن يخطر على فكر انسان — من ذلك انه اذا عرض مشروعه على الناس اخذوا يقبحونه ويستخفون به وينصحونه بعدم الاقدام على مثل ذلك العمل الخطير مستندين على انهم (لن يتقدموا بعد) وهكذا من هذه الامور التي تثبط اقوى الهمم — فاذا ما سهل الله عليه ويسر له الامور فتغلب على تلك الصعوبات ووجد من القوم نفرا قليلا يشدون ازره ويساعدونه في نفاذ مشروعه — كان انتخاب الرئيس حجر عثرة في سبيل المشروع وسعى كل منهم في ان يكون الرئيس والا انسلخ من بينهم — وربما كان ذلك سببا للفشل والتلاشي واذا قدر الله وتعين الرئيس ورضى بعض الباحثين بما قدر فانه لا يلتفت لاي عمل اكثر من التفاته لاعطاء الرئاسة حقها — فان حضر مناظر او جلس فلاستقبال احبابه وندمائه واذا عمل فلا يكون غير ختم الاوراق والسلام على من اتبع الهدى • ثم هو مع ذلك ربما جعل الشركة واسطة لجلب منفعة خاصة تعود على شخصه — اما باقي الاعضاء فان كلا منهم يسعى في اسقاط الرئيس لا غيرة منه على مصلحة اخوانه بل حبا في ان يحل محله ثم انهم جميعهم لا بد وان يسيئوا الظن ببعضهم البعض لذلك كان الفشل نصيبنا في كل عمل

فالى متى هذا ؟ اما آن لنا ان نهب من هذه الغفلة ونفيق من سكرات الموت ؟

مناظرة على خطتين للترجمه

سيقع بسراية المملكه يوم الاثنين ١٠ افريل سنة ١٩١١ على الساعة الثامنة صباحا مناظرة على خطتي مترجمين (للغة العربيه بادارة الاوقاف) ينبغي ان يكون سن المترشحين للمناظرة عشرين عاما في الاقل وتسعة وعشرين في الاكثر ويلزم ان يقدموا قبل اليوم الخامس من الشهر المذكور للكتابة العامه بالدولة التونسية

اولا — مطلبا محررا بكاغد تامبري

ثانيا — نسخة من العدلية الفرنسويه والتونسية في حسن سوابقه

ثالثا — حجة تقوم مقام رسم ولادة يذكر بها انه تونسي الجنسيه

رابعا — شهادة في حسن السيرة

خامسا — شهادة في حسن السيرة اثناء الخدمة العسكريه ان كان ممن ادوا هذه الخدمه

وهذا بيان مواد الامتحان

اولا ترجمة نص عربي الى الفرنسوي (كتابه)

ثانيا — ترجمة نص فرنسوي الى العربي (كتابه)

ثالثا — ترجمه شفاهيه واسئلة نحويه عربيه

المترشحان الاذان يقبلان في المناظرة يعينان متطوعين بمرتب قدره ١٢٥ فرنك في الشهر وتقع تسميتهما رسميا بعد العام بالمرتب المذكور وذلك فيما اذا كانت خدمتهما مدة التطوع مستحسنه لدى الجمعيه

البقاء لله

ادام الله بقاء سيدنا ومولانا واطال عمره وابد مجده

ليلة الثلاثاء الفارط ختمت انفاس الماجدة الجليلة السيدة ماميه بايه كريمة المرحوم البرنس حسين باي وحفيدة مولانا ابقاه الله وقرينة الاعز الهمام العمدة القائمقام السيد احمد السني صاحب الطابع عن سن ناهز الثلاثين ربيعا اثر داء لم ينجح فيه دواء بسراية حمام الانف فاثر ذلك في نفس عمها مولانا الاكرم وكافة آل البيت الملوكي والاعيان لما كانت عليه الفقيدة من حميد الخصال وصبيحة اليوم نقل نعش جنازتها للحاضرة حين صلي عليها بيطحاء القصباء بحضور الجناب الملوكي الفخيم وجناب عمدة الجمهورية الكريم وسائر رجال الدولة وآل البيت الحسيني وجميع الضباط وروساء الاقسام والاقلام وبعد ان قدم اولئك الذوات لسيدنا المعظم واجبات التعزية سير بالنعش على الاعناق لتربة اسلافها الاكرمين ونحن نعيد لسيدنا المعظم وللجناب بعلها وانجالها مراسم التعزية والاحترام ونسال الله للفقيدة الرحمة والغفران وان يرزق جميعهم الصبر والسلوان وان لا يعيد عليهم مكروها في مستقبل الايام

معرض الصحة بتونس

يوم الاحد الفارط نحو الساعة الثانيه بعد زواله وقع افتتاح معرض الصحة الذى اقيم بسراية الشركات الفرنسوية وفيها اقبل جناب مسيو الابتيت الوزير المقيم العام مصحوبا بالمسيو القبطان جوان وجناب مسيو بريال كاتبه الخاص فتلقاه المسيو لوتورنور متولى ادارة هذا المعرض واعضاء اللجنة وكان قد حضر هناك جناب كاتبي الدولة العامين واعيان الاطباء والصيادلة والتجار ورؤساء المصالح البلدية وارباب الجرائد المحليه فطاف جناب المقيم على اقسام المعرض وشاهد من المعروضات ما رق وراق واعرب عن تقدم الفنون الصحية التي اصبحت تطارد وتدفع غوائل الاسقام والالام ان لم تنج من الهدم والموت الزؤام واثناء الجلوس على مائدة السماط تلى المسيو لوتورنور خطابا شكر فيه همة الحضرة العليه وهمة جناب الوزير واثنى على عنايته بهذه المصلحة الانسانيه وعلى الادارة البلديه اجاب عنه جناب الوزير بما يناسب المقام ويبرهن على توالي عنايتها ووقايتها بصنوف الاعانه الطبيه لا سيما اهالي الديار التونسية وقد شخص هذا المعرض للابصار عدة نتائج جديرة باستلفات الانظار نخص منها بالذكر الدواء الناجع المسمى اكسير فرجيني نيرداهل Elexir de Virginie Nyrdahl فانه مما شهد بنفعه كل انسان وهو مستودع بقسم الادويه في قفص من البلور وقد اغنى فيه العيان عن البيان

ادارة جمعية الاوقاف

اعلان

تعلن ادارة جمعية الاوقاف لجميع مقدمي الاحباس الخاصة ومشايخ الزوايا بان يقدموا جرائد فيما هو لنظرهم من الهناشر والاراضي التي ينتهي امد تسويغها بحرثة عام ١٣٢٨ وان يبينوا امام كل فصل اسم العقار وجهة الوقفية ومقدار كراء العام الفارط وموقعه وبعده عن مركز العمل ومدة التسويغ والمساحة وحالة الارض من الجودة والرداءة وبه التبن ام لا وان يكون ذلك في اقرب وقت حتى لا يقع تعطيل وتاخير البتات لاوقات غير مناسبة والمسئولية عليهم فيما يترتب على التاخير

خدمة للعموم

ان السيد احمد بن مصطفى زروق حامل وسام اللجيون دونور ورئيس قلم الترجمه بالبعثه الفرنساويه المغربيه سابقا يعلم العموم بانه فتح مكتبا بنهج باب البنات عدد ٦ بالطاق السفلي لقبول كافه اشغال المبادلات الماليه من بيع عقارات ورهنها وكذا مسائل المنات وغيرها وتحرير رسوم المعاقدات الاعتياديه باللغتين وترجمه الكتابات الحرة بهما ايضا واعطاء الارشادات بجميع متعلقاتها

ومن يشرفه يجد مرغوبه مع كل المساعدات التسهيلات في جميع ذلك ومحل ادارة الخدمه

مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه
طبع بالمطبعه التونسية بنهج سوق البلاط عدد ٥٧

المسمى بوت من متوظفي ادارة الامور السياسيه بالوزارة وعلى برنار ميمون من رعايا الانكليز وكان بالبزوميمون من اغنياء المشارقة ومن الذين قضوا اكثر عمرهم في الاستانة وله تداخل ومنفعة في سكة اوسك الى بغداد فالقى القبض عليهم وهم الان تحت الايقاف والاستنطاق بموجب شكاية وزير الداخليه لوزارة العدليه اما اهمية الاوراق المسروقة فسرها مكتوم حتى لا يتعطل سير التحقيق كما هو معلوم

المغرب الاقصى

افادت اخبار الاسبوع ان الحيانيه وبني مطير والشراردة لم يبيتوا رايا في محاصرة ومهاجمة فاس ولذلك عاد الامن في نفوس اهالي المدينة وتنفس السلطان الصعداء ولكنها اخبار نار الفتنة لا تزال كامنة تحت رماد الدسايس وانقسام القبائل على بعضها واغراض ارباب الحل والعقد واختلال الاحوال وقلة القوى الجنديه بحيث لا تؤمن بتلك الاسباب غائلة ولا يكون لحكومة المخزن في استئصال شافة تلك الفتن يد طائلة فالحالة تنذر بالخطر والمركز حرج والخطب جلل فلا ينفع القول بل ينفع العمل ولذلك اصبحت كل من حكومتي فرنسا واسبانيا تتخابران في اعداد القوة الكافية للتداخل في تلك الفتن بداعي المحافظة على المصالح والرعايا الاروباويين واصلاح ذات البين وربما كان في ذلك الضربة القاضية على حياة الدولة الشريفة واستقلال البلاد وذلك حسما لمادة القلاقل وايقاف التيار المرج والعناء

العالم الاسلامي

مدنية الاسلام · الشرق والغرب · اضطراب اوروبا من النهضة الاسلامية · استدلالات وشواهد · اللغة العربية واوروبا · كلمة في اذن ولاة الامور

ادركت الامه الاسلامية في الايام الماضية شاوا عظيما في الحضارة يعز الوصول اليه ونالت من الارتقاء منزلة سامية وتسربلت بابهى حلل المعارف وتجملت بالعلوم وامتازت بالشجاعة والقدرة على انجاز العظائم ولم يمض نصف قرن على الاسلام حتى انتشر العلم انتشارا هائلا وانطلقت الافكار الى ميدان العمل ودبت روح الحياة في جسم الامة فاتسع نطاق العمران وراشت قناة الاسلام ونهضت به فتوته حتى طب في جوف فرنسا واخترق نهر اللوار وقد مرت الازمنة والمسلمون ما انتهكوا لدينهم حرمة ولا اغفلوا منه شيئا فالزكاة طردت الفقر والمحبة الفت القلوب وبلغ من عظمة الاسلام ان لمت خارطته شرقا بنهر السند وغربا بالمحيط الاطلانطيقي وشمالا بالبحر الاسود والبحر الابيض المتوسط وجبال البرنات وجنوبا بالمحيط الهندي ومنتهى الصحراء الكبرى بافريقية وهذا الامتداد يبلغ طوله (١٨٠٠) فرسخ وهو ما لم تبلغه دولة وبينما الاسلام رطب العود غض الاهاب اذ جاءه الطاغية تيمورلنك والداهية هولاكو فاخنيا عليه ما خدر من اعصابه وما انكسحا عنه وطفق يريش حتي اتته الحروب الصليبية وكان من امرها ما كان فاذا انبهرت امة بالنظام الاروبي لتخطيط البلدان وتنسيقها فقد خطط الكوفة ذلك المتقشف الزاهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه كامهر ما يكون من مهندسي الفرنجة في اوروبا جمل الطريق الاكبر اربعين ذراعا وما يليه ثلاثين ذراعا وما يليه عشرين ذراعا وجمل الازقة سبعة اذرع وبنى المدينة على الشاطئ الغربي لنهر الفرات بينها وبينه نحو نصف فرسخ كله حدائق نخل ملتفة فما للغرب يفتخر علينا بمدنيته اللهم ان الحجاج استاذهم فيما ابتدعوه من تسميم الكلاب الضالة واخذ السابلة على البول في الطريق ولقد تبحر العلماء في عهد العباسيين حتى هبت العقول من رقدتها واخذت لتحكك ببعضها فتفجرت من بينها ينابيع الاختراعات المفيدة والاكتشافات المعظمة فاستفاد من ذلك العلم وبنوه والملك وشائدوه والناس على اختلاف اديانهم وغني عن البيان ما كان للعلم من الشاو في زمن الرشيد وزمن المامون في زمن ارسل فيه الرشيد ساعته الدقاقة الى شارلمان ملك فرنسا فحكم عليها جلساؤه بانها تدار بالعفاريت الا وانهم ليعدون من مفاخرهم ما اهتدى اليه كوبرنيكوس البولوني المتوفي في القرن العاشر الهجري من ان الارض كرويه دوارة ويغمطون بذلك حق عضد الدين عبد الرحمن بن احمد المتوفي سنة ٧٥٦ القائل بذلك قبل وجود كوبرنيكوس بنحو قرنين ويغفلون الشريف الجرجاني وبهاء الدين العاملي المعززين لهذه الفكرة ومما اجمع عليه المؤرخون انه في اوائل القرن السابع ذهب عالمان من بغداد لكي يقيسا مسافة درجة واحد من خط الطول بصحراء سنجار وزناها وثبتا بذلك تكوير الارض بالمشاهدة وقد تبين ذلك باختلاف ارتفاع القطب الشمالي طرف ارتفاع الخط المقيد هذا وان علماء الاسلام هم الذين شرحوا كتاب اقليدس وهذبوا زيج بطليموس وحساب تعريج منطقة البروج كما حرروا الفرق بين اوقات الاعتدال والفرق بين السنين الشمسية والقمرية فوجدوا بينهما عدة دقايق وقد حازت مدينة سمرقند قصب السبق لاختراعها قبل اوروبا بكثير رصدا عجيبا وان في قصة المقنع الخراساني ما يثبت للمدققين انه اول من اخترع الكهرباء حيث كان يضيء بها الظلام شهرا كاملا وقد اوجدوا علم الجغرافيا وسبب تقدمهم فيها اتساع فتوحاتهم وبالجملة فان المدنية الاسلامية وصلت الى الدرجه القصوى حتى كان لا يحرك الطير اجنحته في الفضاء الا اكتسبوا منه علما فالتمدن الاوروبي لم ياخذ الا عن الشرقيين حينما اتصل شعاع تلك الانوار بالاقطار الغربية فانار ديجورها الحالك ومهد لها سبل التحصيل وازاح عنها ما كانت عرفت به من الهمجيه فلما ذاق اهل الغرب حلاوة العلم جدوا في تحصيله بمنتهى قوتهم وطاقتهم فجنوا واثمر لهم الثمر الطيب الشهي فجنوا منه كما احبوا وارادوا وكان كلما امتد ظل الفنون في الغرب تقلص من الشرق الى ان وصل الحال الى ما هو ظاهر للعيان من انشاء دور الصنائع والمعامل والسفن والات وادوات الكهرباء والبخار والاسلحة فتقدمت الزراعة والتجارة واقدم اولو الثروة على تاليف الشركات وتاسيس البيوت المالية وبالجملة فالامم الغربية ادركت بالعلم من البسطة والسطوة والسعادة ما حملها على ان لا تثني عنانها عن طلب العلوم واحياء الفنون وتشييد معاهدها والفضل في هذه النهضة راجع للاسلام كما اعترف بذلك الكثير من علماء اوروبا البعيدين عن التعصب ولقد نشر المسيو (لوشاتليه) استاذ مدرسة كولج دوفرنس في مجلة (الاروواكونوسيك انترناسيونال) التي تصدر ببروكسيل منذ شهرين تقريبا مقالة ضمنها خلاصه افكاره فيما يتعلق بالحالة الحاضرة بالنسبة للنهضة الاسلامية وهي من الاهمية بمكان ومما جاء فيها قوله ان العنصر الاسلامي الذي يقدر بنحو ٢٠٠ او ٢٥٠ مليون من النفوس هي ضعف اهمية العنصر الانكلوساكسوني الذي لا يقدر الا بنحو من ١٢٥ مليون نفس وايضا تشعب العنصر الاسلامي في افريقيه واوروبا وآسيا مضافا الى فروعه الممتدة الى اوستراليا وامريكا يضمن له مكانة عاليه ويهيئه لعمل عال جدا في سياسة العالم الا ترى انه بعد ان كانت الصحافه الاسلامية في القرن التاسع عشر لا تزيد عن ١٠٠ جريدة قد اصبحت الان تزيد عن ٥٠٠ مجموعة بين جرائد ومجلات ثم قال انه كما ان الانكلوسكسونيين بسبب موقعهم الجغرافي واهميتهم العددية قبضوا على القوة الاقتصادية وصارت لهم الكفة الراجحة في كل اقطار الارض فكذلك المسلمون الذين يقدرون بنحو من ٢٥٠ مليون نفس اذا تيسر لهم في يوم من الايام ان يعملوا معا بيد واحدة عملا اقتصاديا فانهم يضمنون حينئذ للاسلام المكانة العليا المتاحة له المسوق هو اليها على اننا اذا نظرنا بعد عشر سنين تنقضي الى الجرائد الاسلامية نجدها قد زادت كثيرا وبلغت عشرات الالوف ويكون تاثيرها قد رسخ نهائيا في اذهان الملايين من المسلمين وصرفت افكارهم الى الاتحاد والنهوض فليت شعري ما يصنع حينئذ الانكليزي او الاميركاني او الجرماني او اللاتيني في الاسواق الشرقية التي لهم فيها الآن القدم الراسخة والكفة الراجحه بلا مدافع · ان هذه النهضة هي الوسيلة الوحيدة المباركه النافعة للمسلمين المضرة للاجانب فحالة العرب في روسيا والسوري في اميركا والهندي في اوستراليا اوضح دليل على ما سيؤول اليه حال المسلمين في المستقبل

وقالت جريدة الدايلي تلغراف ان نهضة الاسلام الجديرة من انكلترا بعناية اكثر من العنايه المبذوله الان في سبيلها نظرا لاتساع سلطة ملك انكلترا على المسلمين ولان لها منهم رعايا تعد بالملايين في المملكه الانكليزيه جعل واجباتها نحو الاسلام ذات صفة خاصه

« على انها فرطت في اهمال هذه الواجبات واذا بامة اخرى تغتنم الفرص السانحة وتدرك ما جهله الانكليز وتفعل ما لم يفعلوه فالواجب الاول المفروض على انكلترا نحو الاسلام هو ان تفهم هذا الشعب ولا سبيل الى هذا التفاهم الا بتعليم جميع الانكليز الذين يختلطون بالمسلمين بلغات الشعوب الاسلامية وطريقة فكرهم وشريعتهم · الا ان الدولة الانكليزيه لم تقتصر على اهمال هذا الواجب اهمالا تاما ولكنها لم تعين له النفقات ولم تبذل في سبيله من الاهتمام ما هو جدير به : على ان مراسلنا في (برلين) يقول في رسالته الاخيرة ان المانيا تهتم كثيرا بما اهملناه فقد انشاوا في المانيا مجلة (تاريخ ومدنية الشرق الاسلامي) وفي اكثر من مدرسة جامعة المانيا يوجد بها قسم خاص لتعليم لغات الشرق وآدابه وقد سعى الالمان بواسطة هذه المباحث وراء التداخل بين المسلمين لصالحتهم الخاصه وقد اشار مراسلنا في برلين الى وجود مدارس المانية في مراكز عديدة في المملكه العثمانيه وانهم ينوون انشاء مدرسة جامعة المانية في آسيا الصغرى او ما بين النهرين · وهي مساع سلميه تبذلها المانيا في سبيل تعزيز روابط العلاقات بينها وبين الدوله العثمانيه · فهل سمعت انكلترا السعي الواجب في سبيل تعزيز الصلات التي بينها وبين الشعوب الاسلاميه التي تتولى امورهم ؟ واهم هذه البلاد الهند ومصر نحن نرسل اليهما نخبة من رجالنا لتولي امورهما وهم ما بين انكليزي واسكوتلاندي وارلندي ولكننا لا نبذل الجهد لافهام قومنا في انكلترا بالذات هذه الحقيقة بحيث يدركون ما يفعل رسل دولتنا هناك فان مدارسنا الجامعة لا تحتفل بالدروس الشرقيه كما ان المدارس

العامة لا تتعرض لها والذين يعرفون اللغة العربيه في انكلترا ويعلمون شيئا عن الاسلام وحياة المسلمين اهم اندر من الكبريت الاحمر لا يفهم من قولنا هذا انه لا يوجد في انكلترا من لا يعلم ذلك والحقيقة ان فيها عدد غير قليل من هؤلاء العالمين الذين يقومون بهذا الامر فعندنا الجمعية الاسيوية الملوكية وجمعية آسيا الوسطى وعندنا اساتذة جامعتنا ولهم اهتمام تام باللغة العربية والاسلام على ان الدروس في تلك المدارس ليس فيها ما يحفز الانسان الى السعي والاهتمام وكان يجب على الحكومة ان تعين مبلغا كبيرا اعانة لمعهد شرقي عظيم يدفع بكثير من شباننا الانقطاع لنقل حقيقة الشرق الى الغرب وهذا النقل لا يمكن ان يكون الا ضروري لمصلحة الغرب والا فان الغرب لا يدرك حقيقة الشرق · ولقد زعم قوم منذ عشرين سنة ان الاسلام لا يمكن ان يدرك حقيقة الغرب لان ادراكه له يؤدي الى سقوطه ومنذ خمسين سنة زعم (رانك) ان الاسلام يضعف كلما اثرت فيه المؤثرات الغربيه ومع ذلك تواترت النهضات الاسلاميه من ذلك الحين ففي افريقية ظهر المهدي وامثاله والسنوسي وانتشر الاسلام جنوبا فجرف كل دين آخر في سبيله واوجد وراء بحيرة (تشاد) المدن الكبيرة وهي ذات نظام اسلامي ولم يؤثر بالهنود اختلاطهم بالانكليز كل هذه الاعوام وهذه الدولة العثمانية التي سميت قبلا بالرجل المريض قد نهضت نهضة وطنية على قاعدة لا تختلف عن الاسلام في شيء · ولا نعلم حتى الآن ماذا تكون النتيجة · فدراسة هذه المسائل من مقتضيات المصلحة الوطنية الانكليزية وجدير برجال سياستنا ان يعتنوا بها عناية خاصة انتهى

وكتبت جرائد فرنسا وفي مقدمتها جريدة الطان في هذا الموضوع كتابات ضافية تناقلتها صحف الاخبار وعلقت عليها الحواشي والذيول ولم يبرح عن ذهن القراء ما نشرته (صباح) في هذا الاسبوع تعليقا على مقالة الطان فاين هذا ممن يقال لرجال دولتنا العلية يجب ان لا تهتموا الا باللغة التركية وان تجردوا الكلمات العربية منها واقد نشرت احدى الجرائد التركية مقالة مهمة ضمنها ما سمعه صاحبها من كبار العقلاء الواقفين على احوال وعادات العرب وما يجب على الدولة ان تعاملهم به فياليت ما كتبته هذه الجريدة ينهض الهمم ويحل لدى ولاة الامور محل القبول حتى نحفظ موجودا ونسترد مفقودا لان من يحارب اللغة العربية كانما يحارب نهضة الاسلام ومن يسعى في تفريق الكلمة فهو جان يستحق الاعدام « العدل »

حوادث داخلية

« ركاب الحضرة العلية »

صبيحة امس التاريخ اشرقت شمس الطلعة الملوكية على الحاضرة المحمية وبعد ان شرفت سراية المملكة مصحوبة بالآل الكرام والوزراء الفخام ورجال الحاشية بالتمام حظي باثم راحتها الكريمة اعيان الضباط والمامورين ورؤساء الاقسام وبعض العمال وبعد ان نظر سيدنا ابقاه الله بعين السداد في المصالح العامة عاد لمقر سعادته في موكب عزه واقباله لسراية المرسى العامره مصحوبا باليمن والاقبال بلغه الله الآمال

« تشريف فخامة رئيس الجمهوريه للديار التونسيه »

ثبت ثبوتا قطعيا ان فخامه مسيو فليار رئيس الجمهورية الفرنسوية سيبارح ثغر طولون في ١٦ الجاري قاصدا زيارة الديار التونسية مصحوبا بجناب مسيو كروبي وزير الامور الخارجية وجناب مسيو دلكاسه وزير البحر وجناب مسيو بام وزير الفلاحه وجناب مسيو شومه ناظر البوسطه والتلغراف وذلك في مدرعة حربيه تصحبها مدرعات اخرى فيحل ركابه السامي على الرحب والسعة بثغر بنزرت ومنها يشرف الحاضرة التونسيه وقد اتخذت ادارتنا البلديه والسفارة الفرنسويه والحكومة المحميه جميع الوسائل اللازمه لاعلاء شان الاحتفال بقبول فخامة الرئيس بما يليق بمقامه السامي من الاعظام والاجلال وستقدم لمياه الحاضرة عمارة ايطاليا وعمارة انكليزية لتحية فخامة الرئيس قياما بواجب الولاء والولاء بين هذه الدول المتحابه

« بحث عن احوال المملكة »

جاء في خبر من باريس ان مجلس جمعية المدافعة عن حقوق الانسان قرر في جلسته الاخيرة مناقشة الحكومة الحساب على استبدادها وتماديها على توسيع نطاق املاكها الخاصة بالبلاد التونسيه واجراء البحث اللازم عن جميع ما تتخذه من الوسائل لاخذ املاك المعمرين والاهالي بالمملكة

انعمت الحضرة العليه دام علاها على الثقات السادة محمد الشاوش والحاج الباجي والشاذلي الربع وعبد القادر الصباح والطاهر وناس من اعوان ادارة جناب شيخ المدينه بالصنف الرابع من نيشان الافتخار فنهنيهم بذلك

« القرض التونسي »

قدم المسيو شايي تقريره في بيان الاسباب الداعية الى قرض تسعين مليونا ونصف فرنكا والمنافع العائدة على الاهالي من وراء انجاز الاشغال التي سيصرف فيها وهي السكك الحديدية وختم التقرير بثلاث فصول مطابقة لاقتراح الحكومة

المضحكات المبكيات

في التياترو البلدي

ليلة السبت الفارط قام الجوق التونسي الذي شكلته جمعية منتخبة من شبان التونسيين تعرف بالجمعية الادبيه بتمثيل رواية صلاح الدين الايوبي وقد لقنت الجمعية افراد الجوق التونسي فن التشخيص ودربتهم على النطق به بالعبارات العربية الفصيحه فقام الجوق بتشخيص تلك الرواية احسن قيام رجالا ونساء وبذلك نجحوا نجاحا باهرا شهد لهم به اهل الذوق السليم من الحاضرين وكانوا جما غفيرا من اعيان الاوروباويين والتونسيين وخصوصا نحو العشرين عائلة من علية الطبقة الاسلاميه الذين تشبعوا بحب المدنيه العصريه والحرية ودل ذلك النجاح على ان في التونسي ذكاء فطريا ونباهة غريزيه تجعله يتملك نواصي اكبر الفنون والعلوم ويفوز في منطوقها والمفهوم وان اللغة العربيه الفصحى مهما بذلت من المساعي لقتلها بمزاحمة الربيه لها لا تزال ذات الاعتبار والشان في ترقي وتنوير الاذهان بانوار العرفان كلما استد الساعد وتوفر المساعد ومن نظر الى مغنى هذا المشروع نظرة فلسفية اخلاقيه في الاوقات الحاليه التي فشى فيها الفساد وكثر فيها الفجور وصار الولد اميل من ابيه الى اطلاق عنان الحرية لشهواته النفسيه والى فقد التربية الاسلاميه الصحيحة ومعاهدها في البلاد التونسيه وقف موقف المبهوت تلقاء هذا التيار الجارف واخذ يسال عما اذا سلكت نخبة من الشبيبة التونسيه في هذا المشروع مسلكا تحمد عليه في مجاراة الامم الافرنجيه في ميدان الترقيات الادبية وهل جارتها في مشاريع المصالح الحياويه الاجتماعية العائدة بتحسين حالتنا العموميه من تعليم وتجارة وصناعة وكد وعمل وتدبير لبلوغ كل امل ممكن حتى نكون قد اتينا البيوت من ابوابها وختمنا ادوار رواياتنا الاجتماعيه بهذا المشروع الادبي الاخلاقي الوطني فحينئذ نكون قد اتهينا من حيث ابتدينا لا بعكس ذلك فاذا استعملت الحريه وهي سلاح قاطع ولو لرقاب الجبابرة بيد من لم يتهيا لذلك الاستعمال بالتربية الصحيحه والتعليم الكامل اي على الاسلوب الذي تشخصه لنا الامم الراقية لكان ضررها اقرب من نفعها او لكان ضررها اقلب نظام العائله وحل اوصاره وتفشي داء الشره والشهوات والمروق عن جادة الواجبات واجبات الدين والعفاف والقناعه بالكفاف والتحلي بالفضائل والتحاشي عن الرذائل اللهم الا ان يقول قايل ما لنا وفضائل الدين والتمسك بحبله المتين فانما بطون تدفع وارض تبلع فاذ ذاك يجف القلم وتعتري الناصح حالة الندم والله على ما نقول شهيد

وفي اثناء الرواية بعد نزول الستار ظهر الاديب السيد الصادق الزمرلي على المرسح والقى خطابا سهبا انيقا في اصل التمثيل في الامم هذا نصه

ايها السادة الكرام

اني انتهز بغاية السرور ووافر الفرح مناسبة تمثيل رواية صلاح الدين الشهيرة على هذا المرسح لاقول لكم كلمات في تاريخ فن التشخيص والاطوار العديدة التي تقلب فيها وكذا الباعث الذي دعى هذا الجوق الى تقديم رواية صلاح الدين عن غيرها من الروايات